الظواهر الى البواطن وقوله تعالى الذين امنوا منصوب
باضمار اعني بيانا للمنادى في قوله تعالى يا اولي الالباب
او يكون عطف بيان للمنادى او نعتا له اي خلصوا من
دائرة الشرك واوجدوا الايمان حقيقة قد انزل الله
اي الذي له صفات الكمال اليكم ذكرا هو القران وفي
نصب رسولا وجوه احدها قال الزجاج والفارسي
انه منصوب بالمصدر المنون قبله لانه ينحل لحرف
مصدري وفعل كانه قيل ان ذكر رسوله ويكون ذكره
الرسول قوله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمصدر المنون عامل كقوله تعالى او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما الثاني جعل نفس الذكر فابدل
منه ويكون محمولا على المعنى كانه قال قد اظهر لكم ذكرا
رسوله فيكون من باب بدل الشيء من الشيء وهو هو
الثالث انه بدل منه على حذف مضاف من الاول
تقديره انزل ذا ذكر رسوله الرابع انه بدل منه على
حذف مضاف من الثاني اي ذكر رسوله الخامس
انه منصوب بفعل مقدر اي وارسل رسوله يتلوا
عليهم عليكم ايات الله هي دلائل الملك الاعظم
الظاهرة جدا حال كونها مبينات اي لا لبس فيها
بوجه واختلف الناس في رسولا هل هو النبي صلى
الله عليه وسلم او جبريل الاكثر على الاول واقتصر عليه

الجلال

الجلال المحلي واقتصر الزمخشري على الثاني وهو قول الكلبي
وقرا ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي نكسر اليا بعد الموحدة
والباقون بالفتح ليخرج الذين امنوا اي اقروا بالشهادتين
وعملوا تصديقا لما قالوه بالسنتهم وتحقيقا لانه من
قلوبهم الصالحات اي ليحصل لهم ما هو عليه الان
من الايمان والعمل الصالح او ليخرج من علم او قدر انه
مومن من الظلمات اي الضلالة الى النور اي الهدى ومن
يومن بالله اي يجدد في كل وقت على الدوام الايمان
بالملك الاعلى بان لا يزال في ترق في معارج معارفه
ويعمل على التجديد المستمر صالحا لله وفي الله فله
دوام النعم وهو معنى ادخاله الجنة كما قال تعالى
يدخله اي عاجلا مجازا بما يفتح الله له من لذات المعارف
ويفتح له من الانس واجلا حقيقة جنات اي بساتين
هي في غاية ما يكون من جمع جميع الاشجار وحسن الدار
وبني دوام ريها بقوله تعالى تجري من تحتها اي من
تحت غرفها الانهار فهي في غاية الري بحيث ان
ساكنها يجري في اي موضع اراد نهرا وقرا نافع وابن
عامر ندخله بالنون والباقون بالياء التحتية خالدين
فيها واكد معنى الخلود بقوله تعالى قد احسن الله اي الملك
الاعلى ذو الجلال والاكرام له اي خاصة رزقا
اي عظيما عجيبا فيه تعجيب وتعظيم لما رزقوا من الثواب

Copyright © King Saud University